المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٧/٣٠

# العالم يشهد – بالأقمار الصناعية – ملحمة الوفاء المصرية

كتب ـ صـــلاح عبد العزيز ونهال شـــكرى

■■ المشهد الثانى : وبعد ميدان عابدين ومن داخل شارع حسن الاكبر وميدان باب الخلق وشارع محمد على حتى مسجد الرفاعى :

خلف قصر عابدين اصطفت تشكيلات افرع القوات المسلحة التى ستشترك فى جنازة الشاه منذ الساعة الثامنة صباحا وكانت تتكون من عدة وحدات رمزية من القوات الجوية والبرية والبحرية يتقدمها فى أول الشارع فرق الموسيقى العسكرية التى صاحبت الموكب المهيب حتى المدفن المعد بمسجد الرفاعى .

● جثمان الشاه الراحل فوق عربة المدفع التى تجرها خيول بنية اللون تخرج من باب قصر عابدين

كما اصطف بطول الشارع وحتى مسجد الرفاعى آلاف من الجيش خلف الكاردونات التى اعدها رجال الجيش والشرطة ·

كما تجمعت اعداد كبيرة من البشر فوق اسطح المنازل والنوافذ والشرفات بجانب اللافتات التى حملتها الجماهير

كما امتلأت الشوارع من قصر عابدين وحتى مسجد الرفاعى باللافتات التى كتب عليها « فى ذمة الله يافقيد الاسلام » و « الاسلام دين المحبة » و « نحيى فيك الوفاء يا سادات ! و « ابناؤك وعائلتك فى احضان شعب مصر الاصيل » ·

وبدأت فرق الموسيقى العسكرية فى عزف الالحان العسكرية وخيمت على المنطقة سحابة من الحزن العميق من خلال اصوات الموسيقى وخطوات تشكيلات القوات التى اشتركت فى وداع الشاه الى مثواه الاخير ·

وبعد موكب فرق الموسيقى العسكرية تقدم خلفها موكب حملة باقات الورد وكانت أول باقة من الورد كبيرة الحجم حملها ٤ افراد وكتب عليها : الرئيس محمد أنور السادات رئيس الجمهورية وخلفها صف آخر من حاملى باقات الورد كتب عليها كل من رئيس اركان حرب القوات المسلحة واخرى لوزير الدفاع والانتاج الحربى واخرى لنائب رئيس الجمهورية وغيرها للقوات الجوية والبحرية ، والجيش الثالث والشرطة العسكرية وباقات اخرى لافرع القوات المسلحة والهيئات والمؤسسات المختلفة بالدولة وقد بلغ عددها اكثر من مائة وخمسين باقة ورد ·

وخلف طابور باقات الورد كانت سيارات الاذاعة والصحافة ، والتليفزيون والمراسلون الاجانب .

ثم عربة المدفع التى تحمل جثمان الشاه ثم جماهير المشيعين وعلى رأسهم الرئيس أنور السادات والسيدة جيهان السادات واسرة الشاه الراحل

وفور دخول عربة المدفع وموكب المشيعين الى أول شارع حسن الاكبر تعالت صيحات الجماهير الذين تجمعوا على جانبى الطريق وفوق اسطح المنازل بالهتافات « الله اكبر ولا اله الا الله » و « الله اكبر فى رحاب الله يا شاه » ·

وكان يحيط بموكب الجنازة صفان على كل جانب من جنود الشرطة العسكرية الذين كانوا يتقدمون خطوة بخطوة مع موكب الجنازة ·

ورتلت آيات من الذكر الحكيم على طول الطريق من مكبرات الصوت التى علقها الاهالى فوق اسطح المنازل وعلى محلاتهم ·

وسار الموكب من شارع حسن الاكبر وحتى ميدان باب الخلق فى حوالى ثلث الساعة ·

ثم دخل الى شارع محمد على والذى لم يكن اقل ازدحاما بالجماهير من شارع حسن الاكبر كما غطيت جوانبه باللافتات التى تعبر عن حزن الجماهير لوفاة الشاه وتشيد بمواقف الرئيس السادات التى عبرت بحق عن اصالة شعب مصر ·

والموكب يخترق خطواته بصعوبة وسط الجماهير المحتشدة والتى تعالى صراخها وهتافها « الله اكبر ·· الله اكبر » و « ارض الامان ارضنا » ووصل الموكب من ميدان باب الخلق حتى مسجد الرفاعى فى اكثر من نصف ساعة وقد بلغ طول موكب المشتركين فى تشييع الجنازة حوالى ٢٠٠ متر حتى اقترب من مسجد الرفاعى ·

★

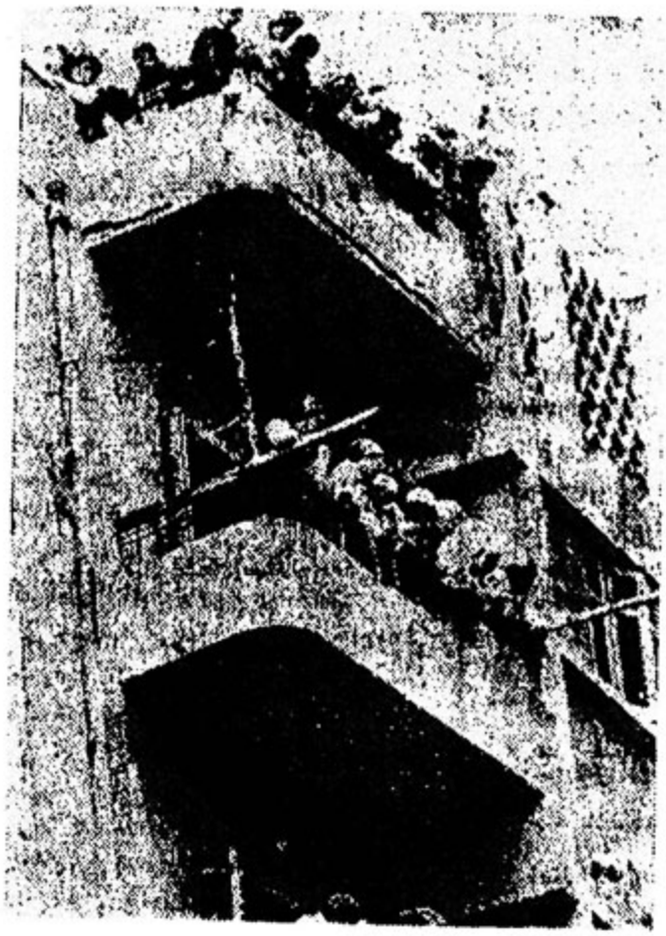

● الشرفات وقد امتلات بالناس يتطلعون الى الجنـازة التى تخترق الشوارع ●